الخاتمة

الجدول العام للمجالات الدلالية العامة للحركة

رقم المجال	عنوان المجال	عدد الأفعال	التكرار
الأول	الحركة الاتجاهية	٨٠	٢٠٧٨
الثانى	الحركة المكانية	٥١	٨٥٨
الثالث	الحركة الزمانية	٢٤	٨٢٤
المجموع	٣	١٥٥	٣٧٦٠

أهم النتائج التى توصل إليها الباحث بعد الإحصاء والتصنيف ، والدراسة الدلالية التى اعتمدت بصورة – أساسية – على نظرية الحقول الدلالية واستعانت بنظريتى السياق والتحليل التكوينى للمعنى هى:

بلغ عدد الأفعال ومشتقاتها التى عالجها البحث مائة وخمسا وخمسين كلمة تكررت ثلاثة آلاف وسبعمائة وستين مرة ، وقد توزعت هذه الكلمات على ثلاثة مجالات دلالية عامة ، وقد سجل المجال الخاص بالحركة الاتجاهية أعلى نسبة شيوع فى عدد الأفعال ، حيث بلغت ما يزيد على نصف عدد الأفعال مجتمعة ، وكذلك جاء هذا المجال فى المرتبة الأولى من حيث نسبة تكرار الأفعال بما يقرب من نفس نسبة عددها ، وقد يعود هذا إلى أن شعراء المعلقات اهتموا بالحديث عن المجالات الاتجاهية لكثرة ذهابهم ومغادرتهم للمكان أو عودتهم إليه ، وكذلك شدة اهتمامهم بالحديث عن إقامتهم بالمكان ؛ فهذا أكثر ما شغل العربى فى هذه الفترة التاريخية.

احتل مجال الحركة الزمانية المرتبة الأخيرة من حيث نسبة شيوع الوحدات ، مما يدل على عدم اهتمام العربى الجاهلى بالزمان – فيما عدا حركتى الصباح والنهار – مثلما يهتم بباقى مجالات وأبعاد الحركة.

انقسمت أسرة أفعال الحركة – كما رأينا – إلى ثلاثة مجالات دلالية عامة تضمنت المعانى المختلفة لأفعال الحركة التى وصفت اتجاه حركة الانسان أو غيره ، كما تضمنت أفعال الحركة المكانية، إلى جانب الأفعال التى تشير إلى الحركة الزمانية.

وقد اشتمل كل مجال دلالى عام على ثلاثة مجالات فرعية ، ويضم كل مجال فرعى عددا من المجموعات الدلالية التى تتفق فيما بينها فى معنى جزئى ، وتضمن بعض هذه المجالات عددا كبيرا

من الأفعال ، كما نرى فى المجال الدلالى الفرعى الأول الخاص بحركة الذهاب والمغادرة ، والمجال الدلالى الفرعى الثانى الخاص بحركة المجئ والرجوع داخل المجال الدلالى العام الأول.

كما تضمن بعضها عددا قليلا من الأفعال كما رأينا فى المجال الدلالى الفرعى الثالث الخاص بحركة المضى والانقضاء داخل المجال الدلالى العام الثالث الخاص بالحركة الزمانية.

تميزت أفعال الحركة بعلاقة الترادف داخل كل مجال دلالى عام أو فرعى ، كما تميزت بعلاقة التضاد على مستوى المجالات الفرعية المتقابلة فى المجال الدلالى العام ، ومثال ذلك التقابل بين المجال الدلالى الفرعى الأول والذى اشتمل على أفعال الذهاب والمغادرة ، والمجال الدلالى االفرعى الثانى والذى اشتمل على أفعال المجئ والرجوع داخل المجال الدلالى العام الأول الخاص بالحركة الاتجاهية ، كما نجد علاقة التضاد بين المجموعات الدلالية داخل المجال الفرعى الواحد ، ومثال ذلك المجموعة الأولى التى تضمنت أفعال الصباح والنهار ، والمجموعة الثانية التى تضمنت أفعال الليل والمبيت داخل المجال الفرعى الأول الخاص بالحركة على مدار اليوم من المجال الدلالى العام الثالث الخاص بالحركة الزمانية.

وتميزت الأفعال أيضا بعلاقة التنافر على مستوى المجالات الفرعية للحركة ، ومثل ذلك التنافر بين المجال الدلالى الفرعى الثالث الخاص بحركة الحل والإقامة من المجال الدلالى العام الأول الخاص باتجاه الحركة.

وقد أشرنا فى نهاية كل مجال دلالى عام إلى العلاقات الدلالية السابقة بالإضافة إلى علاقة الجزء بالكل وكذلك علاقة الاشتمال اللتان تمثلتا داخل المجالات الدلالية العامة والفرعية.

اعتمدت الأفعال داخل المجالات الدلالية العامة والفرعية على عناصر دلالية متكررة داخل كل مجال دلالى عام أو خاص ، ومن هذه العناصر الدلالية كثرة إسناد الأفعال للإنسان أو لبعض أعضائه أو صفاته فى معظم السياقات ، ثم الإسناد للفاعل من الحيوان مثل الإبل وما يتصل بها والثور الوحشى والبقرة والكلاب والخيل والظبى وجوارح الطير والطيور الأليفة وغيرها ، وكذلك الإسناد إلى الفاعل المجازى المتمثل فى عناصر من الطبيعة مثل النجوم والأرض والمطر والماء والسماء وغيرها والأدوات التى يستخدمها الإنسان.